

Distr.: General  
3 June 2011  
Arabic  
Original: English



## بيان من رئيس مجلس الأمن

في جلسة مجلس الأمن ٦٥٤٤، المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١١، فيما يتصل بنظر المجلس في البند المعنون "تقارير الأمين العام عن السودان"، أدلى رئيس مجلس الأمن بالبيان التالي باسم المجلس:

"يعرب مجلس الأمن عن بالغ القلق إزاء استمرار العنف والتدهور السريع للحالة في أبييه منذ تناول مجلس الأمن للمسألة في بيانه الصحفي الصادر في ٢٢ أيار/مايو، الذي أدان فيه المجلس الهجوم الذي شنته القوات الجنوية على قافلة لبعثة الأمم المتحدة في السودان ترافق عناصر من القوات المسلحة السودانية تابعة للوحدات المتكاملة المشتركة، وذلك في ١٩ أيار/مايو في أبييه، وأدان فيه أيضا تصعيد العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة السودانية التي بسطت سيطرتها على بلدة أبييه والمنطقة المحيطة بها.

"ويدين مجلس الأمن بأقوى العبارات بسط حكومة السودان سيطرتها على منطقة أبييه واستمرار إخضاع المنطقة لسيطرتها العسكرية، وما نجم عن ذلك من تشريد قسري لعشرات الآلاف من سكان أبييه. ويطالب المجلس القوات المسلحة السودانية بكفالة الوقف الفوري لجميع أعمال النهب والحرق والاستيطان غير المشروع. ويشدد المجلس على أن جميع المسؤولين عن انتهاك القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وكذلك كل من أوعز بارتكاب تلك الأعمال، سيقعون تحت طائلة المساءلة. ويعرب المجلس عن بالغ القلق إزاء تردي الحالة الإنسانية في المنطقة، ويشيد بالجهود التي تبذلها المنظمات الإنسانية لإيصال المساعدات الطارئة، بما في ذلك المواد الغذائية والرعاية الصحية والمأوى والماء، إلى الناس الذين تضرروا من جراء النزاع، رغم استمرار حالة انعدام الأمن في المنطقة، ورغم التضيق الشديد على وصول هذه المنظمات إلى المنطقة.



” ويشجب مجلس الأمن سد طريقيين من أصل ثلاثة طرق إمدادات رئيسية من الشمال إلى الجنوب، وقيام القوات المسلحة السودانية بتدمير جسر بنتون في جنوبي أبييه، مما يعرقل الأنشطة التجارية الضرورية ويزيد من صعوبة عودة المدنيين إلى أبييه. ويطلب المجلس باتخاذ إجراءات فورية لإعادة سبل المرور إلى نصابها بالكامل عبر جميع الطرق.

” ويطلب مجلس الأمن جميع الأطراف باحترام المبادئ الإنسانية والسماح لجميع الأفراد العاملين في المجال الإنساني بالوصول إلى الأفراد والجماعات الضعيفة التي تأثرت بالقتال في الوقت المناسب ومن غير عراقيل. ويطلب المجلس أيضا إتاحة الظروف المناسبة التي تسمح بعودة المشردين إلى ديارهم فورا وبصورة آمنة.

” ويدين مجلس الأمن بشدة جميع الهجمات التي شنت على البعثة، بما في ذلك هجمتا ٢٤ أيار/مايو و ١٩ أيار/مايو، اللتان تشكلان عمليين إجراميين موجّهين ضد بعثة للأمم المتحدة والأفراد العاملين فيها، يهددان بتقويض التزام الأطراف بتجنب العودة إلى الحرب.

” ويشير مجلس الأمن إلى الالتزامات التي تعهد بها نائب الرئيس علي عثمان طه ونائب الرئيس الأول سلفا كير بأن يحذف الطرفان كلاهما أي مطالبات غير مشروطة بأبييه من مشروع دستوريهما الوطنيين، ويحث الطرفين على تجنب الخطابات المؤججة، ولا سيما من جانب القيادة، حيث يقوض ذلك التزام الطرفين المتبادل بحل جميع المسائل المتعلقة باتفاق السلام الشامل وما بعد اتفاق السلام الشامل بالوسائل السلمية عن طريق التفاوض. ويحث المجلس الطرفين كليهما على الوفاء بهذه الالتزامات.

” ويعرب مجلس الأمن عن بالغ القلق إزاء التقارير التي تفيد بحدوث تدفق غير اعتيادي ومفاجئ لآلاف من أفراد قبيلة المسيرية إلى بلدة أبييه والمناطق المحيطة بها، الأمر الذي قد يحدث تغييرات كبيرة في النسيج العرقي للمنطقة. ويدين المجلس جميع الأفعال التي تتخذ من طرف واحد بقصد خلق حقائق على الأرض قد تؤدي إلى المساس بنتيجة المفاوضات. ويعرب المجلس عن تصميمه على حل مركز أبييه في المستقبل عن طريق المفاوضات بين الطرفين على نحو يتوافق مع اتفاق السلام الشامل، لا من خلال الأفعال التي يتخذها أحد الطرفين من جانب واحد.

” ويكرر مجلس الأمن تأكيد أن استمرار العمليات العسكرية لحكومة السودان وأنشطة الميليشيات في أبييه يشكل انتهاكا خطيرا لاتفاق السلام الشامل

واتفاقات كادقلي. ويطالب المجلس حكومة السودان بالانسحاب فورا من منطقة أبييه. ويطالب المجلس كذلك بالانسحاب الفوري لجميع العناصر العسكرية من أبييه. ويطالب المجلس حكومة السودان وحكومة جنوب السودان بالتعاون تعاوننا تاما مع الممثل الخاص للأمين العام في بعثة الأمم المتحدة في السودان ومع الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالتنفيذ، بقيادة الرئيس ثابو امبيكي، من أجل وضع ترتيب أممي فوري لأبييه قابل للحياة، تدعمه البعثة، وتنسحب بموجبه من منطقة أبييه جميع القوات المسلحة السودانية، والجيش الشعبي لتحرير السودان، والقوات المتحالفة. ويشير المجلس إلى أن البعثة تظل على أهبة الاستعداد للمساعدة في تنفيذ جميع الاتفاقات ذات الصلة بالموضوع التي يتوصل إليها الطرفان. ويؤكد المجلس أن عدم امتثال حكومة السودان لاتفاق السلام الشامل وعدم وفائها به إنما يعرض للخطر المنافع التي يمكن جنيها من الامتثال للاتفاق.

”ونظرا إلى استمرار حالة انعدام الأمن في أبييه، فإن المجلس يرى أن أمن الطرفين ورخاءهما سيتعززان باستمرار وجود للأمم المتحدة في أبييه، بموجب تكليف، بعد ٩ تموز/يوليه، وكذلك بفضل مساعدة الأمم المتحدة للطرفين في إدارة حدودهما بعد استقلال جنوب السودان. وفي هذا السياق، يحث المجلس الطرفين على التوصل إلى اتفاق بشأن استمرار وجود الأمم المتحدة بموجب تكليف بهذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على أن كلا الطرفين سيستفيدان كثيرا إذا ما توخيا ضبط النفس واختارا سلك سبيل الحوار، بما يشمل المفاوضات الرفيعة المستوى الجارية بين الطرفين والمفاوضات الجارية تحت رعاية الفريق الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي ورئيسه السيد ثابو امبيكي، بدلا من اللجوء إلى العنف أو الأعمال الاستفزازية.

”ويعرب مجلس الأمن عن عميق القلق إزاء حالة التوتر السائدة في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان. ويطالب المجلس باستئناف المناقشات فورا حول الترتيبات السياسية والأمنية اللاحقة لاتفاق السلام الشامل بالنسبة لولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، ويطالب جميع الأطراف بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء من جانب واحد ريثما تتبين نتائج تلك المفاوضات. ويؤكد المجلس أن هياكل اتفاق السلام الشامل التي تهدف إلى تثبيت الحالة الأمنية في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، وخصوصا نشر الوحدات المتكاملة المشتركة، ينبغي أن تستمر إلى أن ينتهي أجلها في ٩ تموز/يوليه. ويطالب المجلس الطرفين كليهما بالعمل على تخفيف

حدة التوتر وإشاعة الهدوء في هذه المنطقة الحساسة. ويشدد المجلس كذلك على ضرورة احترام الطرفين لولاية البعثة.

”ويؤكد مجلس الأمن على مسؤولية الطرفين عن حماية المدنيين واحترام ولاية البعثة. بموجب الفصل السابع القاضية بحماية المدنيين المعرضين لخطر عنف بدني وشيك في أبييه. وفي هذا الخصوص، يدين المجلس بأشد لهجة استمرار التهديدات وأعمال التخويف ضد عناصر البعثة. ويعرب المجلس عن استمرار دعمه القوي لبعثة الأمم المتحدة في السودان في ظل القيادة الفذة للممثل الخاص للأمين العام هايلي منكريوس.

”وسيتقي المجلس هذه المسألة قيد نظره، وسيجتمع في الأيام المقبلة لاستعراض تنفيذ هذا البيان“.